أنباء لبنانية

الرئيس عون: أهدي النصر لجميع اللبنانيين.. وقائد الجيش: هذه ملابسات عدم إكمال المرحلة الرابعة من المعركة

لبنان يحتفل بالانتصار.. وغارة للتحالف تمنع وصول قافلة «داعش» لسورية

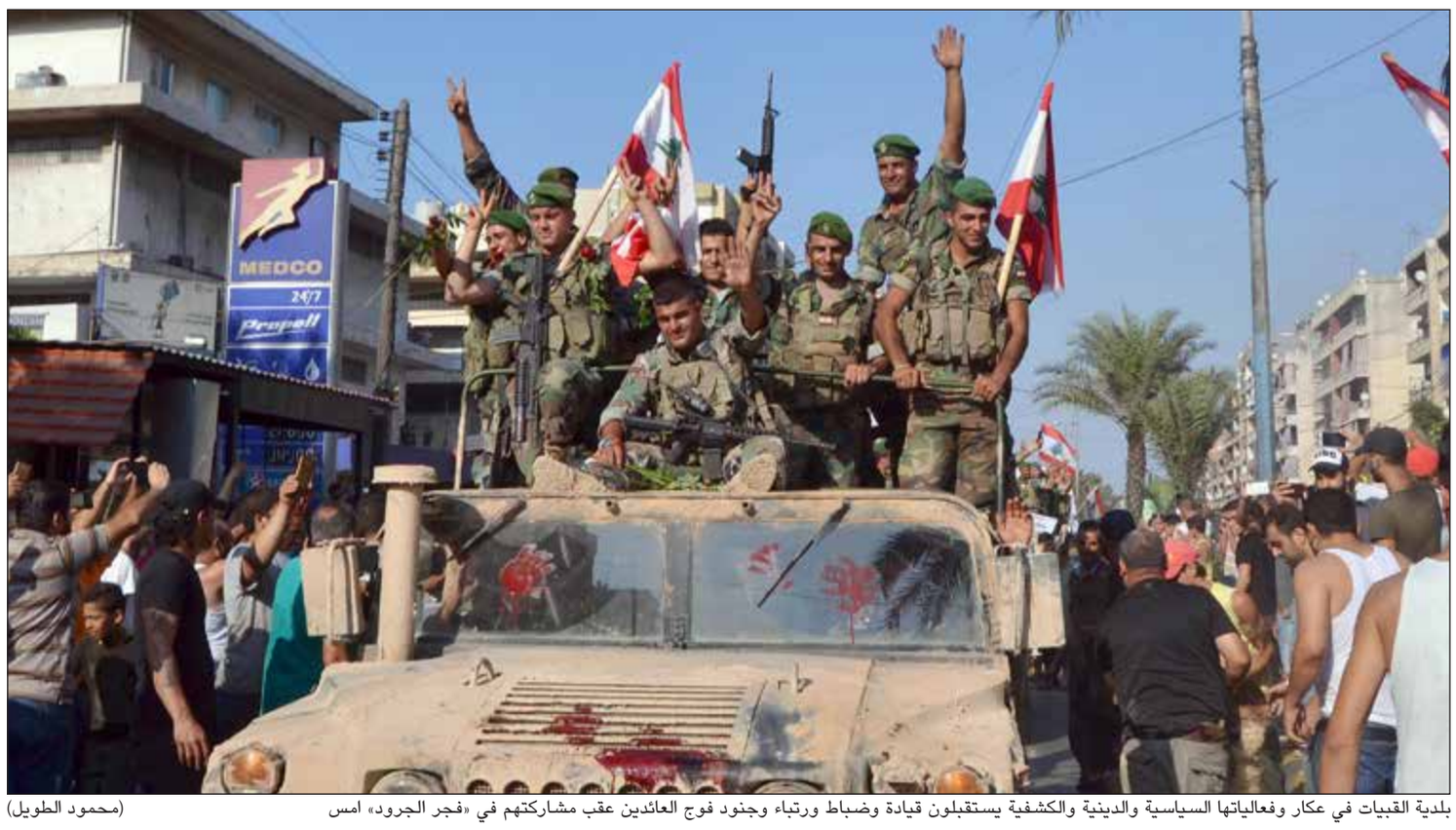
بلدية القبيات في عكار وفعالياتها السياسية والدينية والكشفية يستقبلون قيادة وضباط ورتباء وجنود فوج العائدين عقب مشاركتهم في «فجر الجرود» امس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر
داود رمال ووكالات

فيما أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون يوم امس 30 الجاري يوم انتصار الجيش اللبناني على الارهاب على ان يقام احتفال وطني بمناسبة تشييع شهداء الجيش مقرونا بالحداد بعد انتهاء التحقيقات، شن التحالف الدولي بقيادة واشنطن غارة جوية لعرقلة تقدم حافلات تقل مسلحي تنظيم داعش القادمة من لبنان حسب الاتفاق المبرم ومتجهة نحو شرق سورية. وقال الكولونيل ريان ديلون المتحدث باسم التحالف «لمنع القافلة من التقدم شرقا، أحدثنا فجوة في الطريق ودمرنا جسرا صغيرا» في إشارة الى الغارة الجوية.

وانسحب مئات المقاتلين من تنظيم داعش امس الاول من منطقة حدودية بين لبنان وسورية بناء على اتفاق يتيح لهم الذهاب الى مدينة البوكمال في محافظة دير الزور التي يسيطر عليها التنظيم في شرق سورية وتقع على الحدود مع العراق.

وأضاف الكولونيل ديلون «ان تنظيم داعش يشكل تهديدا عالميا، ونقل الارهابيين من مكان الى اخر كي يتعامل معهم طرف اخر ليس حلا دائما».

وتابع «ان التحالف يراقب حركة القافلة لحظة بلحظة. واستنادا الى القوانين المتبعة في النزاعات المسلحة، فانه سيتحرك ضد تنظيم داعش في المكان والزمان المتاحين له».

وأثار الإعلان عن عملية نقل مسلحي داعش من الحدود اللبنانية السورية إلى الحدود السورية العراقية، غضب العراقيين وانتقاد الاميركيين.

وانتقد مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لدى التحالف الدولي لمحاربة التنظيم بريت ماكغورك الاتفاق قبيل تصريحات ديلون.

وغرد «يجب قتل ارهابيي تنظيم داعش في الميدان وليس نقلهم على متن حافلات عبر سورية نحو الحدود العراقية دون موافقة العراق».

وأضاف «ان تحالفنا سيتحرك بشكل يمنع هؤلاء الإرهابيين من دخول العراق او الفرار مما تبقى من خلافتهم المترنحة».

من جانبه تحدث الرئيس اللبناني من القصر الجمهوري والى جانبه وزير الدفاع يعقوب الصراف وقائد الجيش العماد جوزف عون، وقال يوم السبت 19 الجاري: خاطبت الضباط والعسكريين على الجبهة، وقلت: اننا ننتظر منهم الانتصار على الارهاب، واليوم نُعلن انتصار لبنان على الارهاب، واهدي هذا النصر لجميع اللبنانيين الذين من حقهم المفاخرة بجيشهم وبالقوات الامنية، واهنئ قيادة الجيش على هذا الانجاز، واحيي العسكريين صانعي هذا النصر، وانحني امام الشهداء الذين سقطوا في ساحة الشرف واولئك الذين كانوا لسنوات خلت طليعة الشهداء الذين سقطوا بمواجهة الجماعات الارهابية نفسها.

معلومات عن استياء أميركي وحديث عن سحب الدبابات الـ 50 من الجيش

وتوجه الى العسكريين، خصوصا، بقوله: كم كنا نتمنى ان نحتفل مع رفاقكم المخطوفين، لكن عزاءنا الوحيد اننا وجدناهم، خصوصا ان معرفة مصيرهم كانت اهم اهداف المعركة، سنكون معهم في وداعهم ولبنان سيبقى وفيا لهم ولشهادتهم، تحية الى اهالي المناطق الحدودية الذين صمدوا ايضا في ارضهم وواجهوا الارهاب ومنهم من ذهب ضحيته واستشهد، الى ابناء هذه المناطق اقول ان الاهتمام بكم سيكون مباشرا. واقول للبنانيين وللعالم اجمع لبنان انتصر على الارهاب وكان نصرا كبيرا ومشرفا، البقعة التي كانت منطلقا للعمليات الانتحارية عادت الى حضن الوطن بفضل الجيش، واثبت الجيش اللبناني في هذه المعركة النظيفة انه الجيش القوي والوحيد الذي استطاع هزيمة داعش وتميزت هذه المعركة بالمستوى القتالي المهني الذي لفت انظار العالم. وتابع عون: والى اللبنانيين اقول: لا تدعوا اجواء التشنجات السياسية والتجاذبات والتراشق بالتهم التي سادت في الايام الاخيرة تنسيكم انجاز الانتصار الذي تحقق، واعلموا جيدا ان جيشك الوطني حقق ما عجزت عنه حتى الآن جيوش ودول مازالت تصارع الارهاب، ومن واجبنا جميعا حماية هذا الانتصار بالتقارب الوطني، والتطلع الى المستقبل، ومواصلة حماية لبنان من انعكاسات ما يجري من حولنا.

بعد الرئيس ميشال عون تولى العماد جوزف عون قائد الجيش شرح مسار العملية، واستهل بالقول: باسم لبنان والعسكريين والشهداء الابرار وابطال الجيش اللبناني العظيم، اعلن اليوم انتهاء عملية فجر الجرود. وقال: هذه العملية بدأت فجر السبت 19 الجاري وكانت لهدفين: الاول طرد الارهابيين من الارض المتواجدين فيها، والثاني معرفة مصير العسكريين المخطوفين، وقد بدأت المعركة بتضييق الخناق على المسلحين، وكانت امامنا مجموعة اهداف، الارهابيون امامنا، اما يقتلون واما يهربون باتجاه الاراضي السورية، وكانت مناورتنا من الغرب باتجاه الشرق، بمعنى ان الحدود اللبنانية ـ السورية كانت تحت سيطرتهم، فضيقنا الخناق من ثلاث جهات، المرحلة الاولى انتهت وانتقلنا الى الثانية والثالثة، بقيت المرحلة الرابعة والاخيرة التي كنا خططنا لها يوم الاحد، وهي تمتد من خربة داود الى وادي مرطبيا، وهي بالنسبة لنا اصعب مرحلة بسبب طبيعة الارض، ولزرعها بالعبوات والالغام، وكل القوى لديهم اما هربت باتجاه الاراضي السورية واما تجمعت في هذه البقعة.

وتابع قائد الجيش: العائق الآخر الذي واجهناه هو وجود المدنيين معهم، نحن كمؤسسة عسكرية نتقيد بالقوانين الدولية وشرعنة حقوق الانسان فتم تحييد المدنيين. وقال: بدأنا المعركة نهار الخميس ـ الجمعة، والسبت مرحلة قصف مدفعي على اهداف مركزة حتى لا نؤذي المدنيين، ونهار الاحد الساعة 7 كان الانطلاق لانهاء المرحلة الرابعة والاخيرة، فاتصل بي اللواء عباس ابراهيم وقال لي: وافقوا على وقف النار مقابل كشف مصير العسكريين، هنا كنا امام خيارين: اما ان نكمل المعركة من دون معرفة مصير العسكريين او ارضخ للامر كي يتسنى لي معرفة مصير العسكريين، فأرواح العسكريين امانة برقبتنا، واذا استطعت ربح معركة دون خوضها يكون الانجاز الافضل، لقد سمعت كثيرا السؤال: لماذا الجيش لم يتابع المعركة؟ انا افهم عاطفة الناس ومحبتها، انما ثمة مسؤولية في عنقي.

وتابع: الهدف الثاني بالنسبة لي يكون بعد صدور نتائج فحوص الـ «دي.ان.ايه»، انما بالمفهوم العسكري وكعمليات عسكرية اعلن اليوم انتهاء العمليات العسكرية، خصوصا بعدما دخلت وحدات الجيش الى خربة داود ووادي مرطبيا وتأكدت من انتفاء وجود مسلحين. ويقيم حزب الله احتفاله في عيد «النصر الثاني» الذي يعتبر انه سجله في الجرود الشرقية في مدينة بعلبك، حيث سيتحدث الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عبر الشاشة.

في حين احتفلت حركة امل بالذكرى الـ 40 لغياب الامام موسى الصدر مؤسس الحركة ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين اثر رحلة الى ليبيا في عهد معمر القذافي. ويبدو ان ما تناقلته بعض الصحف اللبنانية عن استياء الولايات المتحدة مما حصل في الجرود ما قد يقود الى وقف الدعم العسكري واسترجاع نحو 50 دبابة حديثة استخدمها الجيش اللبناني في حرب الجرود، مع التشديد الاميركي حيال التمديد للقوات الدولية في جنوب لبنان بمهمات موسعة تشمل الحدود الشرقية ساهم في تكوين الاتجاه نحو الاعلان الرئاسي ظهر امس خاليا من اي اشارة الى حزب الله او المقاومة.

تجدر الاشارة في هذا الوقت الى تصريح ادلى به السفير الروسي الكسندر زاسبكين متحدثا عن وصول مساعدات عسكرية للجيش اللبناني في غضون 40 يوما. نائب رئيس حزب الكتائب الوزير السابق سليم الصايغ كشف ان 5 آلاف ضابط وجندي شاركوا في معركة الجرود ودفعوا العديد من الدواعش للانتحار بقليل من الاصابات في صفوفهم، مشيدا بهذا الانجاز العظيم.

لكن الصايغ طرح سؤالا عبر قناة «الجديد»: من يحكم لبنان اليوم؟ أهو الرئيس ميشال عون ام وزير الخارجية جبران باسيل أو «الثلاثية» الى جانب باسيل؟ دون ان يوضح ما يعنيه بـ «الثلاثية الحاكمة».

أنباء سورية

اشتباكات عنيفة بالرقة تسفر عن مقتل العشرات من الجيش السوري و«داعش»

الأسد: لا عودة للوراء حتى استعادة الأمن والأمان إلى الأراضي كافة

لاجئون سوريون يحملون ممتلكاتهم عند عودتهم لسورية عبر الحدود الأردنية بالقرب من محافظة درعا امس الأول (أ. ف. ب)

عواصم ـ وكالات: أكد الرئيس السوري بشار الأسد امس أنه لا عودة للوراء حتى استعادة الأمن والأمان الى الأراضي السورية كافة، مشددا على أهمية الجهود التي تبذلها «الدول الصديقة» لدعم الشعب السوري.

وذكرت الرئاسة السورية في بيان أن ذلك جاء خلال لقاء الأسد بدمشق مع معاون وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين جابري انصاري لبحث آخر تطورات الأزمة السورية والجهود المبذولة لحلها.

ونقل البيان عن الرئيس السوري القول «التغير في المواقف الدولية ارتسم على إيقاع الانتصارات التي يحققها الجيش السوري وحلفاؤه وما هو اهم من هذه المواقف هو اقترانها بأفعال تفضي الى وقف دعم بعض الدول لما تبقى من ارهابيين في سورية».

وأكد أن هناك تطابقا في وجهات النظر في القضايا التي تم طرحها خلال اللقاء وتوافقا على مواصلة التنسيق بين مسؤولي البلدين.

وأشار البيان إلى ان انصاري استعرض خلال اللقاء التحركات والجهود الديبلوماسية التي تقوم بها إيران لدعم المسار السياسي للأزمة في سورية خاصة في ظل ما تشهده الساحة الإقليمية والدولية من متغيرات.

كما استعرض انصاري نتائج المباحثات التي أجراها مبعوث الأمم المتحدة الى سورية ستيفان ديميستورا خلال زيارته اخيرا الى طهران.

الى ذلك، أسفرت معارك عنيفة بين القوات النظامية وتنظيم داعش في محافظة الرقة الواقعة شمال سورية خلال الساعات الـ 24 الأخيرة عن مقتل 64 عنصرا من الطرفين المتنازعين، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتأتي المواجهات فيما يسعى الجيش السوري للتقدم في محافظة الرقة للوصول الى دير الزور المجاورة، آخر محافظة تقع تحت سيطرة التنظيم المتطرف في سورية.

وأدت المعارك المستعرة منذ الثلاثاء إلى مقتل 38 مسلحا من تنظيم المتطرف و26 عنصرا من القوات النظامية، بحسب المرصد.

وتصل بذلك حصيلة قتلى الطرفين الى 145 عنصرا خلال 6 أيام من المعارك الجارية في قرى تقع على ضفاف نهر الفرات في شرق محافظة الرقة والقريبة من محافظة دير الزور (شرق).

وأشار التنظيم في بيان امس الأول الى «معارك عنيفة لساعات» مؤكدا مقتل العشرات من القوات النظامية.

وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن امس «ان النظام يريد تأمين قاعدته الخلفية في محافظة الرقة من أجل التقدم نحو دير الزور».

طهران تسيّر طيراناً مدنياً بين أصفهان ودمشق سبتمبر المقبل

عاهل الأردن يأمل توسيع وقف إطلاق النار ليشمل مناطق أخرى

ويخوض الجيش السوري بدعم روسي عملية عسكرية ضد التنظيم المتطرف في ريف الرقة الجنوبي، وهي عملية منفصلة عن حملة قوات سورية الديموقراطية (قسد) المدعومة من واشنطن لطرد المسلحين من مدينة الرقة، معقلهم الأبرز في سورية.

وبعد أكثر من شهرين ونصف الشهر من المعارك داخل الرقة، باتت قوات سوريا الديموقراطية تسيطر على نحو 60٪ من المدينة التي فر منها عشرات آلاف المدنيين.

ويهدف الجيش السوري من خلال عملياته هذه الى استعادة محافظة دير الزور من المسلحين عبر 3 محاور: جنوب محافظة الرقة، والبادية جنوبا، فضلا عن المنطقة الحدودية من الجهة الجنوبية الغربية.

إلى ذلك، أفادت مصادر عسكرية سورية بأن الجيش استعاد السيطرة امس على 5 مخافر حدودية بريف دمشق الجنوبي الشرقي على الحدود السورية ـ الأردنية.

ونسبت قناة (روسيا اليوم) الإخبارية، للمصادر قولها إن «وحدات تابعة للجيش السوري تمكنت من استعادة السيطرة على 5 مخافر حدودية بريف دمشق الجنوبي الشرقي على الحدود السورية ـ الأردنية، فيما تمت تصفية عدد من المسلحين ولاذ الباقون بالفرار باتجاه الشرق».

من جانبه، عبر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني امس الاول في كندا عن آماله في أن يتسع وقف إطلاق النار السائد في جنوب سورية ليشمل أجزاء أخرى في البلاد ما يؤدي بالنهاية لاتفاق سلام.

وصمد وقف لإطلاق النار توسطت فيه الأردن وروسيا والولايات المتحدة في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء منذ دخوله حيز التنفيذ في 9 يوليو الفائت.

وقال الملك عبدالله في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو: «في سورية، نأمل أن يتم تطبيق تجربة وقف إطلاق النار بجنوب غرب البلاد في مناطق أخرى، تمهيدا لحل سياسي يضمن وحدة الأراضي السورية ويحقن دماء السوريين».

في نهاية زيارة الملك التي استمرت يومين، اعلن ترودو تخصيص 45,3 مليون دولار كندي (نحو 36,2 مليون دولار) لدعم اللاجئين السوريين في الأردن، إلى جانب التنمية الاقتصادية، وتمكين المرأة في المملكة.

وتقول الأمم المتحدة ان الأردن يستقبل أكثر من 650 ألف لاجئ سوري، فيما يقول الأردن ان أعدادهم تصل إلى 1,4 مليون لاجئ.

ومنذ نهاية 2015، استقبلت كندا نحو 40 ألف لاجئ سوري.

وقال العاهل الأردني: «لقد رحبت كندا باللاجئين السوريين، ونأمل أن تستمر في تبني هذه السياسة الإنسانية».

ودعا الزعيمان رجال الأعمال والشركات في البلدين للاستفادة من اتفاقية التجارة الحرة الموقعة في العام 2012 لتعزيز التجارة بينهما.

في سياق آخر، أعلن مسؤول ملاحي إيراني، بدء تسيير رحلات جوية مدنية بين أصفهان (وسط إيران)، والعاصمة السورية دمشق، اعتبارا من مطلع سبتمبر المقبل، وفق ما أوردته وكالة مهر الإيرانية للأنباء.

ونقلت الوكالة على لسان حسن أمجدي، مدير عام شؤون مطارات أصفهان، قوله، إن «الرحلات ستنتظم اعتبارا من 10 سبتمبر المقبل، علما ان أكثر من 60٪ من الرحلات الجوية التي تجري في إيران تمر عبر أجواء أصفهان».

19 شاحنة مساعدات أممية تتجه إلى إدلب

هطاي ـ الأناضول: أرسلت الأمم المتحدة أمس 19 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى محافظة إدلب شمال غربي سورية عبر تركيا. وتوجهت الشاحنات إلى سورية عبر معبر جيلوة غوزو في ولاية هطاي جنوبي تركيا، المقابل لمعبر باب الهوى السوري، وسيتم توزيع المساعدات على المحتاجين في مدينة إدلب والقرى المحيطة بها. والاثنين الماضي عبرت 16 شاحنة مساعدات تابعة للأمم المتحدة من معبر «جيلوة غوزو» إلى إدلب.

«هيومن ووتش» تدعو لتشكيل لجنة تحقيق للمفقودين بسورية

بيروت ـ أ.ف.ب: دعت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية امس الى تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في مصير آلاف المفقودين وتحديد اماكن المقابر الجماعية في سورية.

وذكرت المنظمة في بيان: «لا بد على الفور من انشاء مؤسسة تكلف بالتحقيق في مصير وأماكن وجود المفقودين، والوصول الى رفات المجهولين والمقابر الجماعية في سورية».

وتأتي دعوة المنظمة بمناسبة اليوم العالمي الذي خصصته الأمم المتحدة لضحايا الاختفاء القسري في 30 اغسطس.

واندلع النزاع السوري في مارس 2011 واعلن منذ ذلك الحين، عن فقدان عشرات الآلاف من السوريين في المناطق التي تسيطر عليها اطراف النزاع، وخاصة في سجون النظام.

وأشارت المنظمة الى ان «لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة حول سورية كشفت تفشي استخدام الحكومة السورية للإخفاء القسري ما قد يرقى الى جرائم ضد الإنسانية».

وترى المنظمة ان على الداعمين الدوليين للعملية السياسية ضمان انشاء هذه اللجنة وإلزام الاطراف الذين يساندونها بالكشف عن مصير المفقودين.

وقالت مديرة قسم الشرق الاوسط في المنظمة سارة ليا ويستون: «لن تتمكن سورية من المضي قدما إذا أخفقت المفاوضات في التصدي بالقدر المناسب لفظائع الاحتجاز والاختفاء».

وأشارت المنظمة الى ان لجنة التحقيق «يجب أن تكون لها ولاية واسعة تسمح لها بالتحقيق، بما يشمل استعراض جميع السجلات الرسمية ومقابلة أي مسؤول».

وتم اعتقال عدد من نشطاء سلميين وبخاصة في بداية النزاع ولا يزال بعضهم يقبع في السجون، بحسب عدة منظمات حقوقية.

وأعلن في بداية اغسطس عن تنفيذ حكم الاعدام بحق مهندس البرمجيات البارز باسل صفدي في العام 2015 بعد ثلاث سنوات على توقيفه من قبل السلطات السورية ضمن حملة القمع التي نفذتها لمواجهة الاحتجاجات السلمية بعد عام من اندلاعها، حسبما اكدت عائلته.